

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَي تَنْقُضَ لَيَّ عَمَائِمَهُمْ مِنْ شِدَّةِ نَهْجِهَا فَكَأَنَّهَا تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا . وَنَقَلَ  
شَيْخُنَا عَنْ عِنَايَةِ الشَّهَابِ فِي الْبَقَرَةِ أَنَّ الْعِصَابَةَ مَا يُسْتَرُّ بِهِ  
الرَّأْسُ وَيُدَارُ عَلَيْهِ قَلِيلًا فَإِنْ زَادَ فَعِمَامَةٌ . فَفَرَّقَ بَيْنَ الْعِصَابَةِ  
وَالْعِمَامَةِ وَظَاهِرَ الْمُصَنَّفِ أَنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَعَلَى الْعِمَامَةِ أَيْضًا  
كَأَنَّهَا مُشْتَرِكٌ وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي النَّهْجِ أَنْتَهَى . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ  
: الْعِصْبِيَّةُ : هَيْئَةُ الْإِعْتِصَابِ وَكُلُّ مَا عَصَبَ بِهِ كَسَرُّهُ أَوْ قَرْحُهُ مِنْ خِرْقَةٍ  
أَوْ خَبِيئَةٍ فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَخَّصَ فِي الْمَسْجِدِ عَلِيَّ عَصَابًا  
وَالْتَسَاخِينِ . وَهِيَ كُؤُلٌ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِنْدِيلٍ أَوْ  
خِرْقَةٍ وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ قَالَ عُتْبِيَّةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ ارْجِعُوا وَلَا  
تُقَاتِلُوا وَأَعْصِيُوها بِرَأْسِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ السُّبِيَّةَ الَّتِي  
تَلْحَقُهُمْ بِتَرْكِ الْحَرْبِ وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَامِ فَأَضْمَرَهَا اعْتِمَادًا عَلَى  
مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ أَي أَقْرَبُوا هَذِهِ الْحَالِ بِي وَأَنْسِيُوها إِلَيَّ وَإِنْ  
كَانَتْ ذَمِيمَةً . وَالْمَعْمُوبُ : الْجَائِعُ جِدًّا وَهُوَ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ  
تَيْبَسُ جُوعًا وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ هُذَيْلًا بِهَذِهِ اللَّغَةِ . وَقَدْ عَصَبَ كَضَرْبٍ  
يَعْصِبُ عَصُوبًا وَقِيلَ : سُمِّيَ مَعْمُوبًا لِأَنَّهُ عَصَبَ بطنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ .  
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَإِذَا هُوَ مَعْمُوبٌ الصَّدْرُ قِيلَ : كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ  
إِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشُدَّ جَوْفَهُ بِعِصَابَةٍ وَرُبَّمَا جَعَلَ تَحْتَهَا حَجْرًا .  
الْمَعْمُوبُ : السَّيْفُ اللَّطِيفُ وَقَالَ الْبَدْرِيُّ الْقَرَأَفِيُّ : هُوَ مِنْ أَسْيَافِ  
رَسُولِ A فهو مُسْتَدْرِكٌ لِأَنَّه لَمْ يُذْكَرْ مَعَ أَسْيَافِ رَسُولِ A صَلَّى A  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُتُبِ السِّيَرِ وَقَدْ بَسَطَ ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ وَفِي رِسَالَةٍ .  
وَتَعَصَّبَ أَي شَدَّ الْعِصَابَةَ . وَتَعَصَّبَ : أَتَى بِالْعِصْبِيَّةِ مُحَرَّرًا وَهُوَ  
أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصَبِيَّتِهِ وَالتَّأَلُّبِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ يُنَادُونَ  
ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْعِصْبِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ . وَقِيلَ : الْعِصْبِيُّ هُوَ  
الَّذِي يَغْضَبُ لِعَصَبِيَّتِهِ وَيُحَامِي عَنْهُمْ . وَالتَّعَصُّبُ : الْمُحَامَاةُ  
وَالْمُدَافَعَةُ . وَتَعَصَّبَ يَنْدَالُهُ وَمَعَهُ : نَصْرُهُ نَاهٍ . تَعَصَّبَ : تَقَنَّنَعَ  
بِالشَّيْءِ وَرَضِيَ بِهِ كَاعْتَصَبَ بِهِ . يُقَالُ : عَصَّبَهُ تَعَصُّبًا إِذَا

جَوَّعَهُ وَعَصَّيْتَهُمُ السِّنُونَ تَعَصَّبًا : أَجَاعَتْهُمْ فَهُوَ مُعَصَّبٌ أَي أَكَلَتْ  
مَالَهُ السِّنُونَ عَصَّبَ الدهرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ وَالْعَصْبِيَّةُ مُحَرَّرٌ كَتَبَ : هُمُ  
السِّنُونَ يَرْتُونَ الرَّجُلَ عَنْ كِلَابَةٍ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . وَعَصْبِيَّةُ  
الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَلَمْ أُسْمِعْ لِلْعَصْبِيَّةِ  
بِوَاحِدٍ وَالْقِيَّاسُ أَنْ يَكُونُ عَصَبًا مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ وَطَالِمٍ وَطَلَامَةٍ  
فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مُسَمَّاهُ فَهُوَ  
عَصْبِيَّةٌ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَ هَذَا رَأْيُ أَهْلِ الْفَرَائِضِ  
وَالْفُقَهَاءِ عِنْدَ أَثْمَةِ اللُّغَةِ : الْعَصْبِيَّةُ : قَوْمُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ  
لَهُ كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ وَقِيلَ : الْعَصْبِيَّةُ : الْأَقْرَبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ؛  
لأنَّهُمْ يَعَصَّبُونَهِ وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ أَي يُحِيطُونَ بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : عَصْبِيَّةُ الرَّجُلِ : أَوْلِيَاؤُهُ الَّذِينَ كُورُوا مِنْ وَرَثَتِهِ سُمُّوا  
عَصْبِيَّةً لِأَنََّّهُمْ عَصَبُوا بِبَنَسَابِهِ أَي اسْتَكْفُوا بِهِمْ ؛ فَالْأَبُ طَرَفٌ وَالابْنُ  
طَرَفٌ وَالْعَمُّ جَانِبٌ وَالْأَخُ جَانِبٌ وَالْجَمْعُ الْعَصَبَاتُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي  
قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطْرَافَهُ وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ وَعَصَبَتْ بِبَنَسَابِهِ  
سُمُّوا عَصْبِيَّةً وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدَ عَصَبَ بِهِ وَالْعَمَائِمُ يُقَالُ لَهَا  
الْعَصَائِمُ مِنْ هَذَا . ثُمَّ قَالَ : وَيُقَالُ : حَوْلَهُ وَعَصَبَاتِ الْإِبِلِ بَعَطَانِيهَا إِذَا  
اسْتَكْفَتْ بِهِمْ قَالَ أَبُو